تحليل محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية على ضوء معايير الجمعية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC

طالبة الدكتوراه: نيروز الخضر
دكتوراه تربية طفل – كلية التربية – جامعة البعث
إشراف: أ. د. منال مرسي + د. هبة الشاويش

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توفر معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC في محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى بهدف تحليل محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية للعام الدراسي 2020– 2021م على ضوء معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC ، وكشفت نتائج البحث عن قصور في درجة توفر معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC في محتوى الكراس المخصص للفئة الثالثة فقد حاز معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 42.85% وهي نسبة متوسطة، يليه معيار العمليات المعرفية والمعلومات العامة بنسبة مئوية بلغت 12.42% وبدرجة ضعيفة، يليه معيار الصحة والتطور البدني بنسبة مئوية بلغت 7.42% وهو أيضاً محقق بدرجة ضعيفة، يليه معيار التطور الاجتماعي والعاطفي بنسبة مئوية بلغت 6.14% وهو أيضاً محقق بدرجة ضعيفة، يليه معيار الوطنية والدراسات الاجتماعية بنسبة مئوية بلغت 5.28% وهي نسبة ضعيفة ، وأخيراً حلّ معيار نهج التعلم في الرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت 3% وهي نسبة ضعيفة أيضاً مما يدعو إلى ضرورة تطوير محتوى المنهاج لتغطية جوانب النقص في المعايير وقد أوصت الباحثة ببعض المقترحات المناسبة في ضوء النتائج السابقة.

الكلّمات المفتاحية: تحليل المحتوى، منهاج رياض الأطفال، الفئة الثالثة لرياض الأطفال، معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC

Analysis Of The Content Of The Third Class Booklet For Kindergarten In Syria In The Light Of The Standards Of The American Association For The Education Of Young Children NAEYC

abstract

The study aimed to clarify the teaching standards for teaching young children NAEYC in the content of the kindergarten curriculum, as the researcher relied on the descriptive analytical approach in setting standards for teaching young children NAEYC and in presenting the results and interpreted The research is limited to analyzing the content of the brochure of the third category for kindergartens in Syria for the academic year 2020-2021 AD in light of the standards of the American Association for the Education of Young Children (NAEYC). The results of the research revealed a deficiency in the degree of availability of NAEYC standards in the content of the brochure for the third category, as the results of the analysis revealed that the standard of language development and early knowledge of reading and writing ranked first with a percentage of 42.85 and it is well-achieved in the content of the third category booklet in Kindergarten is followed by the standard of cognitive processes and general information at a percentage of 12.42, which is poorly achieved, followed by the standard of health and physical development, at a percentage of 7.42 which is also poorly achieved, followed by the criterion of social and emotional development at a percentage of 6.14 and it is also scored weakly, followed by the criterion of patriotism and social studies with a percentage of 5.28 and finally The learning approach standard has a percentage of 3, which is also weak Which calls for the need to develop the curriculum to cover deficiencies in some standards.

Key words: content analysis, Kindergarten curriculum. kindergarten third class, American Association For The Education Of Young Children NAEYC Standards

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أبرز مراحل الحياة تأثيراً في نفسية الطفل إذ تتكون فيها شخصيته الّتي تؤثر تأثيراً كبيراً في مراحل حياته المستقبلية إيجاباً أو سلباً والروضة بما يتوفر فيها من مقومات تربوية تتمثل في المبنى الملائم لخصائص الأطفال وحاجاتهم، والمعلمة المؤهلة تأهيلاً تربوياً وعلمياً عالياً ولديها ميل وحب للأطفال ودراية وخبرة بكيفية التعامل مهم، والمنهاج المناسب لهذه المرحلة بما يحتويه من مفاهيم وحقائق وخبرات وأنشطة ملائمة لحاجات الأطفال وميولهم، والمحققة لرغباتهم، والمراعية لاستعداداتهم، والمرتبطة ببيئتهم وأمور حياتهم بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل وتعديل سلوكهم وفقاً لفلسفة المجتمع ومبادئه وقيمه وعاداته وثقافته(قناوي والراشد،2014، 14).

وبما أن المنهج ومحتواه يحتل دوراً أساسياً في العملية التربوية حيث تستمد منه التربية قوتها، وتستند إليه في تحقيق أهدافها، كما تعد المناهج المقررة لهذه المرحلة جزءاً مهماً من تحقيق القيم التربوية الّتي تدخل في حياة كلّ طفل، ولخدمة مناهج التعليم الّتي تعكس قيم البلد وحضارته، وتعزيزاً للتعلم إذ تقدم معارف ومعلومات ومهارات، كما تسهم في تنمية اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والتعليم عندما يدمج الطفل في التعليم (رضا،2019، 24).

وكما أنه يمثل حلقة الاتصال بين الطموحات المجتمعية الّتي تتجلى في تصورات المتخصصين في مجال التربية، وبين أبرز متطلبات الواقع والمرحلة الراهنة والقضايا والاتجاهات العالمية في مجال التربية، لذلك أجريت محاولات لتطويره وتغيير مفهومه لمواكبة التغيير والتطور الحاصل في العالم من حولنا بما ينعكس على العملية التعليمية، لذلك ينبغي بناؤه وتضمينه أفضل المعايير وأدقها بما يتناسب مع متطلبات الحياة المعاصرة وذلك لن يتحقق إلا من خلال عملية التطوير التربوي الذي يعنى بإحداث تغيير يهدف إلى الإصلاح في مختلف مكونات النظام التربوي (الريج، 2016، 9).

وفي ضوء المتغيرات العالمية، وما واكبها من تغيير في المفاهيم المختلفة الاجتماعية والعلمية والأخلاقية والصحية، ونظراً للتحول في فلسفة التعليم والذي أصبح معه الطفل المجال الرئيس في العملية التعليمية ينبغي إحداث نقلة نوعية في المناهج التعليمية بدءاً من بداية السلم التعليمي أي من مرحلة رياض الأطفال.

وقد دعت حركة الإصلاح التربوي في الآونة الأخيرة إلى تطوير المناهج التعليمية ولاسيما مناهج رياض الأطفال، وفقاً لمعايير مبنية على رؤية تربوية من جهة ، وشاملة للكفايات الوطنية الّتي تسعى المناهج إلى بلوغها من جهة أخرى، ومتطلبات المجتمع المحلي، والمتطلبات العالمية الّتي تحقق وصول الطفل إلى مستويات معرفية ومهارية تنعكس مخرجاتها على تحسين الواقع المحلي، وتحقيق متطلبات المواطنة العالمية في الوقت ذاته، وكذلك تكون شاملة لجميع الموضوعات العلمية والإنسانية والاجتماعية، وبما يتناسب مع التطور العلمي في العالم، لكي يبقى المتعلم السوري في طليعة أبناء جيله من دول العالم اللاحقة(المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية،٢٠١٧، ٦).

وعلى الرغم من أهمية المعايير فإنها لم تحظى بالاهتمام المطلوب إلا مؤخراً، وذلك لحداثتها من جهة، وحداثة اهتمام البلدان العربية بها من جهة ثانية، وذلك على عكس البلدان المتقدمة الّتي اهتمت بالمعايير بشكلّ عام، ومعايير المنهج بشكلّ خاص، ولاسيما معايير المناهج في رياض الأطفال، فكانت هناك تجارب عدة لوضع معايير خاصة للمناهج في رياض الأطفال، من أبرزها تجربة الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في الولايات المتحدة الأميركية 2009)، National Association for The Education Of Young Children[NAEYC]) الّتي قامت بوضع معايير لبرامج مرحلة الطفولة المبكرة، يتم الاعتراف بكفاءة أي مؤسسة تعتمدها في مناهجها، وقد شملت هذه المعايير ستة مجالات هي:

مجال نهج التعلم، واللغة ومهارات الاستعداد للقراءة والكتابة المبكرة، والوطنية والدراسات الاجتماعية، والتطور الاجتماعي والعاطفي، ويشمل أيضاً مجال العمليات المعرفية والمعلومات العامة، ومجال الصحة والتطور البدني (NAEYC، 2009، 12).

ونظراً لأهمية المعايير في بناء المناهج في رياض الأطفال، وتماشياً مع متطلبات القرن الحادي والعشرين والتطور في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والمهارية والتقنية، وبعد الاطلاع على الحاجات المحلية والتجارب العالمية في مجال بناء المناهج في رياض الأطفال جاء هذا البحث محاولة للوقوف على مدى توفر معايير الجمعية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار NAEYCفي محتوى منهاج رياض الأطفال في سورية.

مشكلّة البحث وتحديدها:

نبعت مشكلّة البحث من المصادر الآتية:

- الأدبيات والدراسات السابقة الّتي تناولت تحليل وتقويم مناهج بشكلّ عام، ومناهج رياض الأطفال بشكلّ خاص، مثل دراسة زمزمي(٢٠٠٠) والشايع والعقيلي(٢٠٠٦) وحلس(2007) وسعيد(٢٠١١) ودراسة حميد(2014)، ودراسة الزبون(2015) ودراسة عبدالله(2017) والخليلي(٢٠١٧) ورضا(٢٠١٩) و(2006)The McCormick Tribune Center و(2013) Castillo و(2015) Tian و (2016)Deng و Organisation for Economic Co-operation and Development(2017) وقد أكدت هذه الدراسات:
  - التأكيد على القائمين بعملية التطوير ضرورة تبني المعايير العالمية المتقدمة في منهاج رياض الأطفال لمواكبة حاجات الطفل من جهة والتطورات والاتجاهات المعاصرة من جهة أخرى.
  - الاهتمام بالتقويم المستمر لمنهاج رياض الأطفال وتضمينها المعايير العالمية وفقاً لأحدث التجارب والخبرات العالمية المتقدمة في تعليم طفل الروضة مثل

تجربة دولة بريتيش كولومبيا BRITISH COLOMBIA والولايات المتحدة الأميركية والإمارات العربية المتحدة ومصر العربية في مجال تطوير المعايير.

- توصيات المؤتمرات مثل المؤتمر العلمي الثامن والدولي السادس حول التقويم في المنظومة التربوية (٢٠١٩) الذي عقد في الفترة بين 20 – 21 آذار في مدينة بور سعيد في مصر ومؤتمر التطوير التربوي(٢٠١٩) الذي أقيم في دمشق في الفترة الممتدة بين 26 – 27 – 28 من شهر أيلول، والمؤتمر العلمي السادس(٢٠١٨)الذي عقد في غزة في الفترة بين 1 – 2 من شهر تشرين الأول، والمؤتمر الدولي لتقويم التعليم (٢٠١٨) الذي عقد في الرياض في الفترة بين 4 – 6 من شهر كانون الأول، و والورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير(٢٠١٤) التي أقيمت في دمشق أيضاً في الفترة بين 14 – 16 كانون الأول، والمؤتمر والمعرض الدولي لتنمية الطفولة المبكرة(٢٠١٤) الذي عقد في عمان – الأردن في 24 – 25 من شهر آذار قد أكدت جميعها:

  - ضرورة الاستمرار في تطوير المناهج الخاصة برياض الأطفال في ضوء أحدث المستجدات التربوية والقضايا المعاصرة.
  - تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التعلم المستقبلية في منهج رياض الأطفال.

- وعلى ضوء ما سبق حاولت الباحثة تأكيد شعورها بالمشكلّة، فقامت بدراسة استطلاعية من خلال تصميم أداة للتحليل وفق معايير الجمعية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC، ثم قامت بتحليل بعض خبرات منهاج الفئة الثالثة في رياض الأطفال السورية في ضوئها لمعرفة درجة توفر هذه المعايير في محتوى المنهاج وهذه الخبرات هي (خبرة من أنا وخبرة أسرتي وخبرة فصل الخريف)، ووجدت الباحثة أن هناك قصوراً في المعايير نسبة إلى أداة التحليل: فقد بلغت نسبة توفّر المعايير في مجال اللغة ومهارات الإعداد للقراءة والكتابة

المبكرة (0.25) وهي نسبة ضعيفة أما في مجال التطور الاجتماعي والعاطفي فقد بلغت النسبة(0.36) وهي نسبة ضعيفة، أما بالنسبة لمجال العمليات المعرفية والمعلومات العامة الذي يتضمن محاور وهي(الرياضيات والعلوم) فقد بلغت نسبة توفر المعايير في محور الرياضيات(0.28) وهي أيضاً ضعيفة، أما بالنسبة لمجال العلوم فقد بلغت النسبة (0.5) وهي نسبة متوسطة، كما بلغت نسبة توفر المعايير في مجال الصحة والتطور البدني الذي يقسم إلى محورين هما(الصحة والسلامة، والتطور البدني والحركي) فقد بلغت نسبة توفر معايير التطور البدني والحركي(0.39) وهي نسبة ضعيفة، أما بالنسبة للمعايير في مجال الصحة والسلامة الجسدية فلم تكن هذه المعايير متوفرة في محتوى مناهج رياض الأطفال السورية، وأخيراً شهدت خبرات المنهاج في رياض الأطفال غياباً لمجال الدراسات الاجتماعية الذي يقسم إلى المحاور الآتية(الإحساس بالانتماء للمجتمع، ،والمفاهيم التاريخية، المفاهيم الجغرافية، والمفاهيم الاقتصادية) وغياباً لمجال مهم ورد أيضاً في معايير الجمعية الأميركية وهو نهج التعلم الذي يشمل المهارات والميول الّتي تعزز التعلم مثل حب الاستطلاع والمثابرة وحل المشكلّات.

- وبناء على ما سبق تتحدد مشكلّة البحث في **انخفاض درجة توفر معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار**NAEYC **في محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية**، وللتصدي لهذه المشكلّة ينبغي الإجابة عن السؤالين الآتيين:
  - **ما هي معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC اللازم توفرها وتضمينها في محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية؟**
  - **ما درجة توفر معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYCفي محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية؟**

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من النقاط التالية:

- أهمية المعايير كونها تعمل على تحدد العلوم والمعارف والمهارات المهمة الّتي يجب على الطلاب تعلمها في كلّ مرحلة عمرية، مما يقلل من عملية الحشو وإغراق المناهج بمحتوى موسع لا يرتبط بحاجات الطلاب التعليمية، كما تعمل المعايير من جهة أخرى على ضمان تدريس تلك المكونات والعناصر، من خلال دعمها للارتباط بين جهود المعلمين والطلاب لتحقيق معايير محددة يمكن قياسها.
- قد يحول التعليم المستند إلى المعايير التركيز من المهارات الأساسية والحقائق المعرفية إلى التعليم المحفز والمثير للتفكير ورفع التوقعات المعرفية والمهارية من الطلاب، فلم يكن التوجه مقتصراً على وضع معايير عالية تتطلب من الطلاب إتقان محتوى متقدم، ولكن لبناء معايير يمكنها تشجيع المعلمين على إشراك الطلاب للقيام بمهمات غنية وأنشطة تعليمية تقوم على حل مشكلّات متعددة تسهم في شحذ مهارات تفكير الطلاب وصقلها.
- قد تزود المعايير التربوية المعلمين بدليل واضح يبين لهم ما ينبغي عليهم القيام به لتدريس محتوى معين من المهارات والمعارف في كلّ مرحلة عمرية.
- قد يزود الطلاب بتوقعات واضحة ومحددة ينبغي عليهم تحقيقها، لذلك توحد المعايير جهود المعلمين والطلاب لتحقيق معايير يمكن قياسها.
- قد يقدم رؤية لواضعي مناهج رياض الأطفال لتضمين معايير الجمعية الأميركية وغيرها من المعايير العالمية في محتوى المنهاج المقدم لطفل الروضة.
- قد يحث واضعي المناهج في رياض الأطفال للاطلاع على أهم التجارب العالمية للبلدان المتقدمة في مجال تطوير المناهج وفقاً للمعايير المبتغاة.
- قد يفيد وزارة التربية والقائمين على تصميم المناهج من خلال ما يتوصل إليه من نتائج؛ قد تفيد في تطوير لمنهاج رياض الأطفال في ضوئها من خلال تضمين المعايير الغائبة عن مناهجنا فيه، وإغناء جوانب النقص والقصور في كلّ مجال من مجالات المعايير وفق التجارب العالمية.

- قد يفيد الباحثين الآخرين الراغبين في تقويم مناهج رياض الأطفال الحالية في ضوء المعايير من خلال اطلاعهم على قائمة المعايير الّتي تم التوصل إليها ونتائج البحث الحالي.
- قد يفيد في تزويد القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها بقائمة معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC من أجل تضمينها عند بناء المناهج وتطويرها.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- تحديد معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغارNAEYC اللازم تضمينها في محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية.
- تعرف درجة توفر معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC في محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على تحليل:

- محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية بجزأيه للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2020 – 2021م.
- معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC وهي: نهج التعلم، والعمليات المعرفية والمعلومات العامة، والإعداد للقراءة والكتابة، والتطور العاطفي والاجتماعي، والوطنية والدراسات الاجتماعية، والصحة والتطور البدني.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- تحليل محتوى: هو أداة علمية وأسلوب بحث منهجي يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصحيح لمادة من المواد بطريقة موضوعية محددة بهدف الوصول إلى استقراءات واستدلالات واستبصارات صادقة وثابتة (سالم،2011، 9).

- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: أسلوب علمي يقوم على وصف لما يشتمل عليه محتوى منهاج رياض الأطفال في سورية من معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغارNAEYC ومدى كفايتها.
- معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار:**NAEYC** هي وصف عام لما ينبغي أن يعرفه الأطفال ويكونوا قادرين على القيام به، تزود الأطفال بالخبرات الإيجابية المبكرة الّتي من شأنها أن تؤثر في نجاحهم مستقبلاً، وتعتمد قيمتها على مدى دقتها ومدى صلتها ببيئتهم المحيطة (NAEYC and NAECS/SDE، 2002).
- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: وصف دقيقً ومحدد لما يتوقع تعلمه وإنجازه من المتعلم أو محكات لقياس مستوى نمو المتعلم في مختلف المجالات وهي (نهج التعلم، والتطور الاجتماعي والعاطفي، والتطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة، والعمليات المعرفية والمعلومات العامة، والوطنية والدراسات الاجتماعية، والصحة والتطور البدني) وتقاس من خلال أداة تحليل المحتوى المعدة من قبل الباحثة لمعرفة درجة توفر هذه المعايير في محتوى مناهج الفئة الثالثة في رياض الأطفال في سورية.
- ويعرف كراس رياض الأطفال إجرائياً بأنه: هو عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المتضمنة خلال مجموعة من الخبرات التعليمية المنظمة والمتسلسلة والمترابطة والشاملة المقدمة للطفل وهي (خبرة من أنا، وأسرتي، وفصل الخريف، وروضتي، وغذائي وصحتي، ووطني، وفصل الشتاء، ووسائط النقل، والنباتات، والحيوانات، وفصل الربيع، والكون والطبيعة، وفصل الصيف).

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة الخليلي (2017) إلى تطوير ثلاث وحدات دراسية قائمة على منهج الخبرة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة وقياس أثرها في النمو المعرفي لدى أطفال الروضة في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من 35 طفلاً وطفلة في روضة الأميرة تم اختيارهم قصدياً وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم إعداد دليل لتوظيف الوحدات المطورة واختبار لقياس النمو المعرفي، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام الوحدات الدراسية القائمة على منهج الخبرة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة في النمو المعرفي لدى أطفال الروضة في الأردن.
- وهدفت دراسة الزبون (2015) إلى تقييم المنهاج الوطني التفاعلي ووثيقة الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمرحلة رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في العام الدراسي، 2014 – 2015تكوّنت عينة الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في محافظتي العاصمة ومحافظة الزرقاء والبالغ عددها (14) معلمة، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة المنهجية النوعية باستخدام المقابلة شبه المقننة ، ثمَ أجري تحليل النتائج باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وأشارت النتائج إلى عدم ملاءمة المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وحاجة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية إلى تطوير منهاج خاص بهم. كما أشارت النتائج إلى مجموعة من التعديلات المقترحة على المنهاج الوطني التفاعلي ليصبح أكثر ملاءمة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وأخيراً، أشارت المعلمات إلى أن وثيقة الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمرحلة رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ملاءمة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

- دراسة Ali (2020) (2020): هدفت إلى تحديد مدى توفر معايير التثقيف الصحي في مناهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال. وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع كتب مناهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال المعتمدة من وزارة التربية والتعليم في العام 2005–2006 في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها سبعة كتب. كانت عينة الدراسة 42.86٪ من كتب المنهج وهي ثلاثة كتب، كتاب وحدة الماء، كتاب وحدة الغذاء، كتاب ملخص الوحدات التعليمية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة أداة لتحليل المحتوى لجمع البيانات والمعلومات وتحليل محتوى كتب الدراسة الذاتية لرياض الأطفال. أعدت الباحثة قائمة بمعايير التثقيف الصحي المطلوبة لطفل ما قبل المدرسة، ضمت سبعة معايير رئيسة اشتملت على 67 معيارًا ثانويًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد الأهداف الإجرائية المتعلقة بمعايير ومؤشرات التثقيف الصحي بلغ (127) هدفاً من أصل (1184) هدفاً للوحدات بنسبة 10.73٪. كما أشارت النتائج إلى أن معيار التثقيف الغذائي في الأنشطة اليومية للتعليم احتل المرتبة الأولى بنسبة 50٪، يليه معيار النشاط البدني بنسبة 90٪، والعادات السلوكية بنسبة 24.62٪. وجاء في المرتبة الأخيرة معيار صحة البيئة وصحة المستهلك بنسبة 0.41٪. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال ليشمل معايير التثقيف الصحي الّتي كانت مفقودة، مما يسهم في رفع المستوى الصحي للطفل والمجتمع ككلّ.

التعقيب على الدراسات السابقة: من حيث:

- **الهدف:** تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الزبون (2015) إذ سعت كلّاهما إلى تقييم وثيقة محتوى منهاج رياض الأطفال ولكن تختلفان من حيث معيار التقويم والتحليل فقد اعتمدت الدراسة الحالية معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار محكاً للتحليل بينما اعتمدت دراسة الزبون (2015) التقييم تبعاً لوجهة

نظر المعلمات، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الخليلي(2017) من حيث اعتماد كلّيهما المعايير العالمية في التحليل.

- **المنهج:** تتفق الدراسة الحالية مع دراستي الخليلي (2017) والزبون (2015) من حيث استخدام كلّيهما للمنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى.
- **الأدوات:** اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الخليلي (2017) من حيث اعتماد كلّيهما قائمة بالمعايير العالمية للتحليل، بينما اختلفت مع دراسة الزبون (2015) الّتي استخدمت المقابلة المقننة أداة لجمع البيانات.
- **العينة:** اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الخليلي (2017) من حيث عينة البحث وهي منهج رياض الأطفال واختلفت مع دراسة الزبون من حيث العينة وهي معلمات رياض الأطفال.

تميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت تحليل محتوى منهاج رياض الأطفال في سورية للفئة الثالثة على ضوء معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC إذ ستقدم من خلال ما ستتوصل له من نتائج رؤية واضحة لأهم جوانب الضعف والقوة في المناهج الحالية المقدمة لطفل الروضة من حيث تضمينها لأبرز المعايير الّتي سيتم التحليل في ضوئه، ومن ثم لفت انتباه واضعي المناهج إلى تضمينها في محتوى المنهاج المقدم لطفل الروضة، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في جمع الإطار النظري وفي صياغة المشكلّة وأهداف البحث وأسئلته والإجابة عنها من خلال تحليل محتوى منهاج رياض الأطفال، وفي بناء قائمة المعايير، وتصميم أداة التحليل، ووضع ضوابط عملية التحليل، وعرض النتائج وتفسيرها.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: تحليل المحتوى:

مفهوم تحليل المحتوى:

يعد المحتوى أحد عناصر المنهاج الدراسي وفيه تنظم مجموعة المعارف والمهارات على نحو معين يساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها. وقد عرف مصطلح تحليل المحتوى بأنه: "مجموعة من الأساليب والإجراءات الفنية الّتي صممت لتفسير المادة الدراسية وتصنيفها بما فيها النصوص الأبية المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهج"(العبري، 2009، 38).

وتأتي أهمية عملية تحليل المحتوى من أنه يساعد على إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية، واشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية، واختيار الاستراتيجيات والوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة، وبناء الاختبارات التحصيلية وفقاً للخطوات العلمية، وما هو أكثر أهمية الكشف عن مواطن الضعف والقوة في الكتاب المدرسي وتأليف المناهج الدراسية وتطويرها.

وترى الباحثة أن أهمية تحليل المحتوى تأتي من كونه أسلوباً علمياً يهدف إلى التعرف على أوجه النقص والثغرات الّتي قد تكون موجودة في أي منهج وإعطاء الفرصة لواضعي المناهج لتلافيها وتعويض النقص الحاصل فيها مما يجعل عملية بناء وتصميم المناهج عملية تتم من خلال دراسة وبطريقة علمية دقيقة وليست عبثية تراعى فيها جميع مجالات المعايير والنتاجات العلمية الّتي يجب على كلّ طفل أن يحققها في كلّ مرحلة عمرية يعيشه وتراعى فيها حاجات الطفل وقدراته.

أهداف تحليل المحتوى: أشار سالم (2011) إلى مجموعة من أهداف تحليل المحتوى هي:

1- تحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية للرموز.
2- تحديد تكرارات ظهور أو ورود الخصائص.
3- الكشف عن المعاني الكامنة وقراءة ما بين السطور.

4- الاستدلال من خلال تحليل المحتوى على الأبعاد والمكونات الواردة في المحتوى.

5- معرفة الاتجاهات السائدة في المحتوى.

6- إبراز القيم الاجتماعية الدينية السياسية.. إلخ الواردة في المحتوى.

7- التحقق من التساؤلات أو الفروض العلمية الّتي طرحها الباحث. (ص.12)

وترى الباحثة أن أبرز هدف لأسلوب تحليل المحتوى هو إبراز نقاط القوة وتعزيزها، وتعرف نقاط الضعف وتدعيمها بما يسد هذا النقص الحاصل فيها لتحقيق التوازن في محتوى المنهج بما يحتويه من مهارات ومفاهيم وقيم تنمي جميع جوانب شخصية الطفل.

المهارات الواجب مراعاتها عند تحليل المحتوى: قد ذكر العبري (2009) مجموعة من المهارات الواجب توفرها عند تحليل المحتوى ونذكر منها:

- التركيز على تحليل ظاهر النص، وعدم التطرق إلى النوايا الخفية للمحتوى، وما يقصده المؤلف لأن هذه الطريقة تتبع المنهج الوصفي وتبتعد كلّياً عن المنحى التقويمي وإصدار الأحكام.
- استخدام الأسلوب العلمي المنظم في التحليل، بحيث تصف المادة المحللة بموضوعية كما جاءت في الكتاب المدرسي.
- القدرة على وضع تعريفات واضحة لوحدة التحليل، وخصوصاً إذا كانت مفهوماً أو تعميماً أو قيمة أو مهارة معينة.
- إعداد الأدوات اللازمة لعملية التحليل وتتمثل في الاستمارات الّتي لا بد أن تخضع للتحكيم والقابلية للمعالجة الإحصائية.
- العمل ضمن فريق تعاوني لإتاحة الفرصة للمقارنة بين المحللين وعدم الاكتفاء بالمجهود الفردي للمحلل (ص.38).

وترى الباحثة أن أبرز المهارات الواجب تواجدها عند الباحث أثناء تحليل المحتوى الدقة والانتباه والقدرة على تحديد ضوابط دقيقة لعملية التحليل حتى تتسم النتائج

الّتي سيحصل عليها بالدقة العلمية والصدق والثبات والقدرة على بناء أدواته ومعالجتها إحصائياً بطريقة سليمة.

المحور الثاني: منهج رياض الأطفال:

خصائص منهج رياض الأطفال:

لقد ذكرت حطيبة (2009) خصائص منهاج الروضة التي تمثلت بالنقاط الآتية:

- **التكامل:** لقد نجح منهج الروضة بإلغاء الفواصل بين المواد المختلفة وإعادة التعليم إلى ما كان عليه قبل أن تتعقد العلوم ويتراكم التراث وتظهر الحاجة إلى معلمين متخصصين في شتى مجالات المعرفة حيث يبنى منهج الروضة على شكلّ خبرات متكاملة تدور حول موضوع معين أو مشكلّة او مركز اهتمام أو مفهوم ما على ان تنفذ على شكلّ أنشطة متنوعة ومتكاملة تنمي المفاهيم والمعارف والميول والاتجاهات والمهارات العقلية والجسمية والاجتماعية والحركية..... إلخ.
- **الشمولية:** وتعني أن تعمل الأنشطة على تنمية مفاهيم الطفل ومهاراته الأدائية واتجاهاته الاجتماعية والخلقية، وتتماشى هذه الأهداف مع تصنيف بلوم حيث حدد ثلاثة مجالات للنمو الشامل وهي المجال المعرفي والوجداني والنفسحركي.
- **الاستمرارية:** تتميز الأنشطة المتكاملة بالاستمرارية حيث تكمل الخبرات الّتي يمر بها الطفل بالروضة خبراته بالمنزل، كما يجب أن تكون الخبرات الّتي اكتسبها الطفل في بيته وفي الروضة النواة والأساس الذي تبنى عليه الخبرات الّتي ستقدم للطفل في مرحلة التعليم الأساسي، لهذا يجب أن نعرف ما تعلمه الطفل قبل مجيئه للروضة بحيث نبدأ من النقطة الّتي وصل إليها وتكمل هذه الخبرات وتعوضه عما ينقصه حتى يكون معدا للتعلم المهارات الأساسية.
- وهذه الخصائص أتت متفقة مع العديد من الدراسات مثل دراسة الخفاجي (2011) الّتي أكدت على ضرورة أن تتصف مناهج رياض الأطفال بالتكامل والشمولية والاستمرارية والتوازن بين الخبرات المقدمة لطفل الروضة حتى تسهم في نموه من جميع الجوانب النفسية والجسمية والعقلية.

- وترى الباحثة أن المعايير جاءت من أجل تحقيق هذا التكامل والشمول والاستمرارية في محتوى المنهاج المقدم للطفل، فهي تدعمه بالمهارات والمعارف والقيم الّتي يتوقع من الطفل أداؤها بمستوى معين وبتوازن بين جميع المجالات الرياضية واللغوية والاجتماعية وغيرها وهذا يحقق التكامل والشمول، وتقوم بربط خبرات الأطفال بمحيطهم الخارجي، وتسهم في تعميق وترسيخ تعلم الأطفال من خلال اعتبارهم شركاء نشطين في عملية التعلم، كما تساعد على تحديد حاجات الأطفال والنتاجات المتوقعة منهم في كلّ مرحلة عمرية بحيث تعيد وترسخ الخبرات السابقة مع التعمق أكثر والاستمرارية فيها في المراحل اللاحقة وهذا ما يحقق الاستمرارية في التعليم المقدم للطفل خلال جميع المراحل الدراسية.

المحور الثالث:

معايير منهاج رياض الأطفال:

مفهوم المعايير:

ظهرت حركة عالمية للمعايير التربوية وتزايد الاهتمام بها واتسع انتشارها في كلّ الدول المتقدمة ومعظم الدول النامية. والمعيار في اللغة هو ما اتخذ أساساً للمقارنة والتقدير، أو تصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء ويمكن تعريفه أيضاً بأنه نمط أو حكم يستخدم أساساً للمقارنة الكمية والكيفية.

أما عن التعريف الاصطلاحي فهناك الكثير من الدراسات الّتي وضحت المعنى الاصطلاحي له ومنها أن المعيار هو:

- حكم أو قاعدة أو مستوى معين نسعى للوصول إليه على أنه غاية يجب تحقيقها بهدف قياس الواقع في ضوئه للتعرف على مدى اقتراب هذا الواقع من المستوى المطلوب (مجاهد، 2008، 5 – 7).
- وهو كذلك "مجموعة البنود أو الشروط أو المواصفات الّتي تم تحديدها عالمياً والواجب على الطالب معرفتها والقدرة على أدائها"(العرجا،2009، 26).

- وعرف رضا (2019) المعايير بأنها عبارة عن توصيف دقيق محددة، يضبط ما يجب أن يكون عليه كلّ مجال من مجالات العملية التعليمية، وقد غلب على منهاجنا الدراسية الاعتماد على الأهداف في بنائيتها فهي تدل على عبارات معرفية ولمستويات ثلاثة) المعرفية، والوجدانية، والنفس حركية (يتوقع أن تكون لدى المتعلمين، وعدّت محكّات يقاس في ضوئها مستوى نمو المتعلم (ص. 10).

وعرفتها علي (2002) بأنها " تلك المواصفات والشروط التفي ينبغي توفرها في المنهاج بحيث تؤدي إلى مخرجات تتسم بالجودة (ص. 205).

نلاحظ مما سبق عرضه أن أغلب التعريفات الّتي تناولت المعايير رغم تنوعها واختلافها اشتركت في بعض النقاط الأساسية وهي:

- اعتبار المعيار وصفاً دقيقاً ومحدداً لما يتوقع تعلمه وإنجازه من المتعلم أو محكّات لقياس مستوى نمو المتعلم في مختلف المجالات (اللغوية، والمعرفية، والاجتماعية، والحركية، والعاطفية).
- تسهم في الحكم على جودة البرامج التعليمية من عدمها وتحديد نقاط القوة والضعف فيها.

وبناء عليه تعرف الباحثة المعايير بأنها: وصف يتسم بالدقة للنتاجات التعليمية الّتي يتوقع من الأطفال تحقيقها في مختلف المجالات والقدرة على أدائها بالمستوى المطلوب وبما يتناسب مع مرحلتهم النمائية.

خصائص المعايير:

قد تختلف المعايير من مؤسسة تعليمية إلى أخرى وكذلك من منطقة إلى أخرى، وذلك حسب الظروف وطبيعة كلّ منطقة غير أن هناك عدداً من الخصائص ينبغي أن تتوفر في المعايير ومن أبرزها:

- **الشمولية:** بحيث تتناول الجوانب المختلفة للمنهج، وتكون قادرة على إحداث التكامل في المعلومات.

- **الموضوعية:** بمعنى أن تركز على الأمور المهمة في التعليم والّتي تخدم الصالح العام وتنأى عن المصلحة الشخصية.
- **الواقعية:** أي أن تكون ذات صلة بالأهداف الّتي نريد تحقيقه أو قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.
- **المرونة:** بحيث تكون قابلة للتعديل ومتماشية مع الظروف والمتغيرات المستجدة، ويمكن تطبيقها على المؤسسات التعليمية ذات الظروف المختلفة داخل المجتمع الواحد.
- **المجتمعية:** أي تعكس طموحات المجتمع وآماله، وتلتقي مع احتياجاته، وظروفه وقضاياه، وتضع أولوياته وأهدافه ومصلحته العليا في المقام الأول.
- **الاستمرارية والتطور:** بحيث يمكن تطبيقها لفترات زمنية ممتدة، ويمكنها مواكبة المتغيرات والتطورات العلمية والتقنية.
- **القابلة للقياس والتكميم:** أي أن تكون قادرة على تحديد مقدار ونوعية المعلومات والبيانات المطلوبة، بحيث تساعد في مراجعة الأداء وتقويمه بشكلّ دوري ومقارنته بالمواصفات القياسية وإصدار الأحكام والقرارات.
- **تحقق مبدأ المشاركة المجتمعية:** بمعنى أنها تبنى على أساس اشتراك الأطراف المتعددة والمستفيدين من المجتمع وفي مقدمتهم الطلاب.
- **الأخلاقية:** أي أنها تستند إلى الجانب الأخلاقي، وتخدم القوانين السائدة وتراعي عادات المجتمع وسلوكاته.
- **الدعم:** فلا تمثل هدفاً في حد ذاتها، وإنما تكون آلية لدعم العملية التعليمية والنهوض بها.
- **التحفيز:** أي أنها تتضمن قدراً من التحدي يدفع الفرد أو المؤسسة إلى بذل المزيد من الجهد، الأمر الذي يساعد في التمييز بين متوسطي ومرتفعي الأداء (مجاهد، 2008، 10).

مكونات المعايير: ذكر الطنطاوي (2005) مكونات المعايير على النحو الآتي:

1. **المجال:** وهو ما ينبغي أن يتعلمه المتعلم من مهارات يمكن صياغتها في جملة خبرية أدائية قصيرة.
2. **المؤشر**: عبارات تصف الإنجاز(الأداء) المتوقع من المتعلم لتحقيق المعايير، وتتدرج في عمقها ومستوى صوبتها (إما كمية أو نوعية) وفقاً للمرحلة التعليمية، وتتصف صياغتها بأنها أكثر تحديداً وأكثر إجرائية، يمكن من خلاله التحقق من أن المعيار قد تم إنجازه، وهذا يعني أن المؤشر يدل على علامة يمكن ملاحظتها داخل المعايير ونلجأ في الغالب إلى تحديدها لتبين مدى تحقيقها للمعيار، خاصة في الحالات الّتي يصعب ملاحظتها.
3. **مقاييس التقدير**: أداة تقويمية لقياس الأداء لكلّ مؤشر، أو تعرف بأنها أدوات تحدد مستويات الإنجاز الذي يحققه كلّ متعلم في المعارف والمهارات اللازمة للوصول إلى المؤشرات والمعايير في كلّ مجال من مجالات المادة.
4. **العلامات المرجعية:** وهي عمل استرشادي سهل وسريع يمر بشروط معينة وهي مستويات المقارنة، ويمكن تعريفها بأنها تقنية وأسلوب منظم للتعلم من الآخرين، من خلال الملاحظة لنماذج الأداء والمعايير الّتي قد تتوفر في مناهج دراسية اكتسب تنظيمها وبناؤها خبرات لمجالات متعددة (ص. 94 – 95).

معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغارNAEYC:

تعد الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار والّتي مقرها العاصمة واشنطن إحدى أكبر المنظمات غير الربحية في العالم من حيث عدد الأعضاء ومحور اهتمامها خدمة الطفل. وتدعو الجمعية إلى أن تكون المعايير جزءاً مهماً من نظام تعليم عالي الجودة يسهم في تزويد الأطفال بالخبرات الإيجابية المبكرة الّتي من شأنها أن تؤثر مستقبلاً، ولكن قيمة أي مجموعة من معايير التعلم المبكر النمائية تعتمد على دقة محتواها ومدى صلتها ببيئتها المحيطة وكيفية استخدامها من قبل مجتمع مرحلة الطفولة المبكرة، وقد حددت الجمعية الوطنية مجموعة من جوانب معايير التعلم

المبكر الضرورية لضمان جودتها وصلتها وقيمتها للأطفال الصغار ومجتمعاتهم، وتوفر هذه الجوانب الإطار الذي انطلقت منه عملية بناء المعايير كما حددتها (NAEYC and NAECS/SDE، 2002):

- تؤكد معايير التعلم المبكر الفاعلة على محتوى ونواتج متميزة تكتسب مع مراحل النمو.
- تم تطوير ومراجعة معايير التعلم المبكر النمائية من خلال عمليات مدروسة وشاملة.
- تكتسب معايير التعلم المبكر فاعليتها من خلال ممارسات التطبيق والتقويم الّتي تدعم تطور جميع الأطفال بطرائق مختلفة مناسبة.
- تتطلب معايير التعلم الفاعلة إرساء أسس راسخة لدعم برامج الطفولة المبكرة والروضات والمهنيات العاملات فيها وأسر الأطفال.

ومن أبرز جوانب هذه المعايير:

- **نهج التعلم** ويتضمن: المهارات والميول الّتي تعزز التعلم.
- **العمليات المعرفية والمعلومات العامة:** ويتضمن معايير مثل العمليات والوظائف الذهنية الداخلية الّتي تطور التفكير والقدرة على استخدام المعلومة ووضعها في سياق المعرفة الأكاديمية للرياضيات والعلوم.
- **اللغة ومهارات الاستعداد للقراءة والكتابة المبكرة:** ويركز هذا المجال على تطور اللغة الأم الفصيحة واللغة المحلية (غير الفصيحة)، ويتضمن المعايير الآتية: تنمية مهارات الاستماع والتحدث ويتناول أيضاً فهم اللغة واستخدامها، وقواعد اللغة مثل تركيب الجملة، ومفاهيم المادة المطبوعة، والوعي الصوتي للكلّام، والوعي الهجائي.
- **التطور الاجتماعي والعاطفي:** ويتضمن معايير مثل: المهارات اللازمة للتكيف والنجاح في المجتمع، مثل بناء العلاقات مع الأقران والكبار.

- **الوطنية والدراسات الاجتماعية** ويتناول معايير مثل: المفاهيم والقيم المرتبطة بالطفل، وترسيخ الإحساس بالمواطنة في نفس الطفل منذ الصغر، ويتضمن هذا المجال محتوىً معرفياً ضرورياً مثل المفاهيم التاريخية والمفاهيم الجغرافية والمفاهيم الاقتصادية.
- **الصحة والتطور البدني:** ويتناول معايير مثل: تنمية وتطوير مهارات التنقل والتناسق، والتحكم والمرونة في استخدام العضلات الكبرى والصغرى، (NAEYC، 2009، 12).

منهج البحث وإجراءاته:

تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى في الإطار النظري، وفي وصف وبناء الأدوات، وعرض وتفسير النتائج والمقترحات. ونظراً لأن هذا المنهج هو الأنسب لطبيعة البحث الحالي وهو منهج يهدف لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلّة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (النوح، 2004، 22) قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية للأدب التربوي، والدراسات السابقة وأدواتها المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية للاستفادة منها في الإعداد للإطار النظري وبناء أدوات الدراسة وإجراء التحليل وعرض وتفسير النتائج، وإعداد قائمة بمعايير الجمعية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC اللازمة المراد تضمينها في مناهج رياض الأطفال وتحكيمها، وإعداد أداة تحليل المحتوى الّتي تشتمل على المعايير المبتغاة على ضوء القائمة السابقة وتحكيمها، ومن ثم تحليل محتوى منهاج الفئة الثالثة في رياض الأطفال بالاعتماد على أداة التحليل المعدة سابقاً، وبعدها تمت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام التكرارات والوزن النسبي والرتب ثم عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

المجتمع الأصلي للبحث وعينته: كراس رياض الأطفال للفئة الثالثة المطبقة حالياً في الجمهورية العربية السورية والصادرة عن وزارة التربية السورية للعام الدراسي 2020 – 2021م.

واقتصرت عينة البحث على تحليل محتوى منهاج كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال (الصور والتقويم) دون غيرها للعام الدراسي 2020 – 2021م الصادر عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للفصلين الدراسيين الأول والثاني.

وقد تم اختيار هذه العينة دون غيرها نظراً لأن كراس الفئة الثالثة يقدم للأطفال في عمر 5 سنوات، ومن المفترض أن يكون متضمناً لمعظم المعايير الّتي يرغب واضعوا المناهج إكسابها للطفل في هذا العمر، كونه يستعد في هذا العمر الحساس للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، لذلك يجب أن يكون محتوى الكراس شاملاً ومتكاملاً يغطي جوانب نمو الطفل جميعاً بشكلّ متوازن.

أدوات البحث:

- **الأداة الأولى:** قائمة بمعايير الجمعية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC والمراد تضمينها في منهاج الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية.
- **الأداة الثانية:** أداة تحليل محتوى منهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال لمعرفة درجة توفر معايير الجمعية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC فيها.

تصميم أدوات البحث: وتتضمن:

الأداة الأولى: معيار التحليل ويتضمن قائمة بمعايير الجمعية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار .NAEYC

1. **الهدف من إعداد القائمة:** هي القائمة الأساسية الّتي تم من خلالها تحديد معايير الجمعية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC المناسبة واللازمة لطفل الروضة والمراد تضمينها في منهاج الفئة الثالثة لرياض الأطفال.
2. **خطوات بناء القائمة:**

–تحديد الهدف من إعداد القائمة.

– تحديد المجالات الرئيسة الّتي تشتمل عليها القائمة.

– صياغة المؤشرات الّتي تتدرج تحت كلّ مجال.

– إعداد القائمة في صورتها الأولية وتحكيمها والتأكد من صدقها.

– إعداد القائمة بصورتها النهائية (معيار التحليل).

ج. **مصادر إعداد معيار التحليل** (قائمة معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار :(**NAEYC**

لقد اعتمدت الباحثة في تحديد قائمة معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار **NAEYC**على الآتي:

–الاطلاع على الأدبيات والدراسات النظرية الّتي تناولت المعايير بشكلّ عام ومعايير محتوى مناهج رياض الأطفال بشكلّ خاص.

– الاطلاع على معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار .**NAEYC**

الصورة الأولية للقائمة: تم استخلاص قائمة بمعايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار **NAEYC** إذ بلغ عدد المعايير في صورتها الأولية (37) معياراً وزعت على ستة مجالات رئيسة.

د. الصدق والثبات:

أولاً: الصدق: هو أن تقيس القائمة ما وضعت لقياسه (ملحم، 2000، 173).

الصدق الظاهري: تم عرض القائمة (معيار التحليل) على مجموعة من المحكمين المختصين بلغ عددهم (10) محكمين مختصين بالمناهج وبتربية الطفل لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبة هذه المعايير لأطفال الروضة في الفئة الثالثة ووضوحها وبذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية.

وكانت ملاحظاتهم الآتي:

- تعديل صياغة بعض المعايير والمؤشرات في القائمة.
- نقل بعض المؤشرات من مجال إلى آخر لمناسبتها له أكثر من المجال الأول.
- تصحيح بعض الأخطاء اللغوية.

وبناء على أبداه المحكمون من ملاحظات تم تصميم القائمة بصورتها النهائية والّتي تتألف من(37) معياراً موزعة على (6) مجالات على النحو التالي:

المجال الأول: نهج التعلم: ويشمل: المهارات والميول الّتي تعزز التعلم، وهذا يتضمن تعزيز اهتمام الطفل الفطري، وحب الاستطلاع لديه، ورغبته في أخذ زمام المبادرة في البحث عن المعلومة، وتطور انتباهه ومثابرته في التعلم، والقيام بالمهام الاستكشافية، ويركز هذا المجال أيضاً على سلوكيات التعلم الإيجابية والميل الغريزي مثل: التعاون والإبداع والمخاطرة.

المجال الثاني: العمليات المعرفية والمعلومات العامة: ويتضمن معايير مثل العمليات والوظائف الذهنية الداخلية الّتي تطور التفكير والقدرة على استخدام المعلومة ووضعها في سياق المعرفة الأكاديمية للرياضيات والعلوم، إن هذه المهارات تتضمن طرح الأسئلة والقيام بالتجارب وحل المشكلّات والتخيل والإبداع.

المجال الثالث: التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة: ويركز هذا المجال على تطور اللغة العربية الفصحى واللغة المحلية (غير الفصحى)، ويتضمن المعايير الآتية: تنمية مهارات الاستماع والتحدث مثل فهم الوظيفة الاتصالية للتحدث والكتابة، واللغة غير اللفظية، وتنمية المفردات المتلقاة والمفردات الصادرة، والاستمتاع بالكتب، ورواية القصص والتحدث، ويتناول أيضا فهم اللغة واستخدامها، وقواعد اللغة مثل تركيب الجملة، ومفاهيم المادة المطبوعة، والوعي الصوتي للكلّام، والوعي الهجائي.

المجال الرابع: التطور الاجتماعي – العاطفي: ويتضمن معايير مثل: المهارات اللازمة للتكيف والنجاح في المجتمع، مثل بناء العلاقات مع الأقران والكبار، والقدرة على اللعب والعمل في مجموعة، والتفكير والعمل بشكلّ مستقل، وحل النزاعات وإدارة المسؤوليات، وفهم القواعد الاجتماعية والامتثال لها، والقدرة على تحديد المشاعر والعواطف والتعبير عنها بطريقة ملائمة، وإظهار تقدير الذات، واحترام الآخرين.

المجال الخامس: الوطنية والدراسات الاجتماعية: ويتناول معايير مثل: المفاهيم والقيم المرتبطة بالطفل، وترسيخ الإحساس بالمواطنة في نفس الطفل منذ الصغر، ويتضمن هذا المجال محتوىً معرفياً ضرورياً مثل المفاهيم التاريخية والمفاهيم الجغرافية والمفاهيم

الاقتصادية، ومعلومات عن قادة البلاد وإرثها الثقافي، ويتضمن أيضاً تطوراً مفهوماً للذات في سياق قيم الوطن الثقافية، ومعرفة الفرد لحقوقه وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه.

المجال السادس: الصحة والتطور البدني: تنمية وتطوير مهارات التنقل والتناسق، والتحكم والمرونة في استخدام العضلات الكبرى والصغرى، وكذلك تطوير الحواس الخمس، ويركز أيضاً على بناء المعرفة الصحية، والاتجاهات الإيجابية نحو الممارسات الصحية مثل النظافة الشخصية اليومية، وتوجيهات نحو التغذية الصحية، وممارسة الأنشطة البدنية الصحية والسلوكيات الّتي تسهم في السلامة الشخصية.

الأداة الثانية: استمارة تحليل المحتوى.

تم تصميم استمارة تحليل المحتوى (إعداد الباحثة) في ضوء قائمة المعايير السابقة، وقد تم استخدام هذه الاستمارة في عملية التحليل وبالعودة للدراسات الّتي تناولت تحليل المحتوى مثل دراسة الخليلي (2017) تضمنت استمارة تحليل المحتوى الشكلّ الذي يوجد فيه المعيار في محتوى منهج رياض الأطفال للفئة الثالثة وفقاً للآتي:

-لا يوجد إشارة للمعيار وينال درجة صفر.

- إشارة عابرة للمعيار وينال درجة واحدة سواء ذكر بشكلّ صريح أم ضمني.
- الصورة وتنال درجتين.
- التقويم وتنال ثلاث درجات.

فضلاً على اعتماد كراسات رياض الأطفال على الصور بشكل كبير نظراً لطبيعة المرحلة، لذلك فإن أغلب التكرارات هي عبارة عن ورود في حالة صور.

وقد وضعت مجموعة من الضوابط لعملية التحليل تتجلى بالنقاط الأتية:

1- أن تكون فئات التحليل محددة تحديداً دقيقاً؛ بحيث يستطيع باقي الباحثين تطبيقها على نفس المحتوى.
2- ألا يترك المحلل الآخر حر في اختيار وكتابة ما يراه، بل يجب أن يكون منهجياً وموضوعياً متصلاً بموضوع الدراسة.
3- الوصول إلى نتائج كمية حتى نتمكن من مقارنتها بعضها ببعض.

وحدات التحليل:

فئات المضمون: تم تحديد هذه الفئات وفقاً لمجالات معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC وهي:

- فئة نهج التعلم: وتتضمن (3) معايير يندرج تحتها (10) مؤشرات.
- فئة العمليات المعرفية والمعلومات العامة: وتتضمن (12) معايير يندرج تحتها (59) مؤشراً.
- فئة التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة: وتتضمن (11) معايير يندرج تحتها (33) مؤشراً.
- فئة التطور الاجتماعي – العاطفي: وتتضمن (3) معايير يندرج تحتها (18) مؤشراً.
- فئة الوطنية والدراسات الاجتماعية: وتتضمن (4) معايير يندرج تحتها (23) مؤشراً.
- فئة الصحة والتطور البدني: وتتضمن (4) معايير يندرج تحتها (15) مؤشراً.

تحديد وحدة السياق:

وهي وحدة العد والتسجيل أو التحليل، وهي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة وفي هذا البحث تم اتخاذ الصورة والتقويم كوحدات للسياق دون غيرها.

إجراءات التحليل:

– تم الحصول على نسخة من كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي (2020 – 2021) في الجمهورية العربية السورية والّتي اشتملت على الخبرات التالية:

جدول خبرات كراس رياض الأطفال للفئة الثالثة

اسم الخبرة
خبرة من أنا
خبرة فصل الخريف
خبرة أسرتي
خبرة روضتي
خبرة غذائي وصحتي
خبرة المهن
خبرة وطني (مدينتي وقريتي)
خبرة فصل الشتاء
خبرة وسائط النقل والاتصالات
خبرة النباتات
خبرة الحيوانات
خبرة فصل الربيع
خبرة الكون والطبيعة
خبرة فصل الصيف

– تم تحليل كلّ خبرة على حدة، ومراجعة كلّ صفحة من صفحاتها، والحصول على مدى تكرار المؤشرات في شكلّ تحليل وصفي كمي.

– شمل التحليل الصور والتقويم ويعود السبب وراء هذا الاختيار إلى أن محتوى الكراس متضمن للصور والتقويمات المصورة نظراً لخصائص طفل هذه لمرحلة وعدم قدرته على القراءة لذلك يخلو الكراس من التعريفات والشرح والسرد عن طريق الجمل أو الفقرات لإيصال الأفكار ويقتصر على الصور والتقويمات المصورة.

ثانياً: الثبات: يعد ثبات التحليل أمراً لازماً للتحقق من صحة المعيار وإمكانية الوصول إلى نتائج موثوق بها، وقد قامت الباحثة بالتأكد من ثبات التحليل باتباع الخطوات الآتية:

- **ثبات التحليل:**

- عقدت الباحثة جلسة عمل مع محلل آخر د. ريم سيف عسكر[1]، وقام المحللان بالتحليل كلّ على حدة.
- تم حساب معامل الارتباط بين التحليل الأول للباحثة وتحليل الباحث الثاني وقد بلغت قيمته (0,83)
- تم حساب معامل الثبات وفقاً لمعادلة هولستي Holisti: على الشكلّ الآتي:

$$C,R = \frac{M2}{N1+N2} \qquad [22]$$

حيث C,R معامل الثبات

2M عدد الوحدات الّتي يتفق عليها المحكمون

N + 2N1 عدد وحدات التحليل الأول + عدد وحدات التحليل الثاني فقد بلغت قيمته (0.86)

مما سبق نجد أن قيمة معامل الترابط وقيمة معامل الثبات بين تحليل الباحثة الأول وتحليل المحلل الآخر عالية لذلك عد التحليل واستمارته ثابتاً ويمكن اعتماده.

[1] دكتوراه في تربية الطفل

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول ونصه:

ما معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC اللازم توفرها وتضمينها في محتوى منهاج رياض الأطفال السورية؟

قد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إعداد قائمة بمعايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC والّتي تم ضبطها في إجراءات البحث، والتوصل إلى قائمة المعايير النهائية المناسبة واللازمة لطفل الروضة (انظر الملحق رقم2)

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني ونصه:

ما درجة توفر معايير الجمعية الأميركية لتعليم الأطفال الصغار NAEYCفي محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم رصد تكرارات والنسبة المئوية والدلالة والرتبة لكلّ مجال من مجالات المعايير، ولمؤشرات كلّ معيار من المعايير الرئيسة، وفيما يلي عرض للنتائج الخاصة بالمجالات:

يبين الجدول رقم (2) التالي النسبة المئوية للمعايير ورتبتها، وبناء على استمارة التحليل السابقة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- يوضح الجدول التالي رقم (2) النسبة المئوية لكلّ معيار في منهج الفئة الثالثة حسب تكراره في المنهج ككلّ:

جدول رقم(2) نتائج تحليل مجالات أداة التحليل ككلّ

المعايير	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
نهج التعلم	21	%3	6
التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة	299	%42.85	1
العمليات المعرفية والمعلومات العامة	248	%12.42	2
التطور الاجتماعي والعاطفي	43	%6.142	4
الوطنية والدراسات الاجتماعية	37	%5.28	5
الصحة والتطور البدني	52	%7.42	3
المجموع	700		

يتضح من الجدول رقم(2) ما يلي: حاز معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة المرتبة الأولى بنسبة مئوية 42.85% وهي نسبة متوسطة يليه معيار العمليات المعرفية والمعلومات العامة بنسبة مئوية 12.42% بدرجة ضعيفة يليه معيار الصحة والتطور البدني بنسبة مئوية 7.42% وهو أيضاً محقق بدرجة ضعيفة يليه معيار التطور الاجتماعي والعاطفي بنسبة مئوية 6.14% وهو أيضاً محقق بدرجة ضعيفة يليه معيار الوطنية والدراسات الاجتماعية بنسبة مئوية 5.28% وأخيراً معيار نهج التعلم بنسبة مئوية 3% وهي نسبة ضعيفة ايضاً.

أما النتائج وفق المحاور الفرعية:

المحور الأول: مجال نهج التعلم

تم رصد تكرارات وحساب النسبة المئوية الّتي هي ناتج قسمة عدد التكرارات في كلّ مؤشر على المجموع الكلّي للتكرارات الخاصة بأداة التحليل ككلّ وهو (700) والدلالة والرتبة لهذا المجال، وفيما يلي عرض للنتائج الخاصة به:

الجدول رقم (2) نتائج تحليل مجال نهج التعلم

المجال	المحور	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
نهج التعلم	حب الاستطلاع والمبادرة	7	1	2
	الانتباه والمشاركة والمثابرة	9	1.28	1
	المنطق والاستدلال وحل المشكلّات	5	0.71	3
المجموع		21	3	

بعد الاطلاع على الجدول رقم (2) تم التوصل للنتائج التالية :احتل المحور الثاني الانتباه والمشاركة والمثابرة الرتبة الأولى بين المحاور الثلاثة، نسبة مئوية مقدارها 1.28 وهي تعتبر ضعيفة أيضاً، يليه المحور الأول حب الاستطلاع والمبادرة الذ حصل على نسبة مئوية 1% وهي نسبة ضعيفة وحاز الرتبة الثانية من حيث الترتيب، وأخيراً المحور الثالث وهو المنطق وحل المشكلّات فقد حاز الرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها 0.71 وهي نسبة ضعيفة أيضاً.

المحور الثاني: مجال العمليات المعرفية والمعلومات العامة:

للإجابة عن هذا السؤال تم رصد تكرارات وحساب النسبة المئوية الّتي هي ناتج قسمة عدد التكرارات في كلّ مؤشر على المجموع الكلّي للتكرارات الخاصة بأداة التحليل ككلّ وهو (700) والدلالة والرتبة لهذا المجال وفيما يلي عرض للنتائج الخاصة به.

الجدول رقم (3) نتائج تحليل مجال العمليات المعرفية والمعلومات العامة

المجال	المحور	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
العمليات المعرفية والمعلومات العامة 1.الرياضيات	مفاهيم الفراغ التبولوجي	11	1.57	8
	مفاهيم ما قبل إدراك العدد	13	1.85	7
	ترتيب الأشياء وتصنيفها	17	2.42	5
	مفاهيم إدراك العدد	35	5	3
	مفاهيم الأعداد والعمليات الرياضية	67	9.57	1
	القياس	4	0.57	10
	الهندسة والحس المكاني	15	2.14	6
العمليات المعرفية والمعلومات العامة 2. العلوم	الاستقصاء العلمي	9	1.28	9
	مفاهيم فيزيائية	4	0.57	10
	علم الأحياء	39	5.57	2
	علم البيئة	32	4.57	4
	علم الأرض والفضاء	3	0.42	11
المجموع		248	12.42	

بعد الاطلاع على الجدول رقم(3) تم التوصل للنتائج التالية حيث حاز المحور الخامس مفاهيم الأعداد والعمليات الرياضية الرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها 9.57% وهي ضعيفة، ، أما المحور الرابع مفاهيم إدراك العدد فقد حاز الرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 5% وهي ضعيفة، أما المحور الثالث ترتيب الأشياء وتصنيفها فقد حاز الرتبة الخامسة بنسبة مئوية 2.42 %وهي أيضاً ضعيفة ، أما المحور السابع الهندسة والحس المكاني فقد حاز الرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها 2.14% وهي ضعيفة، أما المحور الثاني مفاهيم ما قبل إدراك العدد فقد حاز الرتبة السابعة بنسبة مئوية 1.85%وهي ضعيفة، وحاز المحور الأول لمجال الرياضيات مفاهيم الفراغ التبولوجي الرتبة الثامنة بنسبة مئوية 1.57 %وهي ضعيفة ، أما المحور السادس وهو القياس فقد حاز الرتبة العاشرة بنسبة مئوية قدرها 0.57% وهي ضعيفة

أما بالنسبة للعلوم فقد حاز المحور الثالث علم الأحياء الرتبة الثانية بنسبة مئوية 5.57 %وهي أيضاً ضعيفة، أما المحور الرابع علم البيئة فقد حاز الرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها 4.57% وهي ضعيفة، أما المحور الأول وهو الاستقاء العلمي فقد حاز الرتبة التاسعة بنسبة مئوية 1.28 %وهي ضعيفة، أما المحور الثاني مفاهيم الفيزيائية فقد حاز الرتبة العاشرة بنسبة مئوية 0.57%وهي ضعيفة، وأخيراً المحور الخامس علم الأرض والفضاء فقد حاز الرتبة الحادية عشر بنسبة مئوية قدرها 0.42% وهي ضعيفة.

المحور الثالث: لمجال الإعداد للقراءة والكتبة المبكرة

للإجابة عن هذا السؤال تم رصد تكرارات وحساب النسبة المئوية الّتي هي ناتج قسمة عدد التكرارات في كلّ مؤشر على المجموع الكلّي للتكرارات الخاصة بأداة التحليل ككلّ وهو (700) والدلالة والرتبة لهذا المجال

الجدول رقم (4) نتائج تحليل مجال الإعداد للقراءة والكتابة

المجال	المحور	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
الإعداد للقراءة والكتابة 1.الاستماع والتحدث	الفم والاستخدام	18	2.57	4
	التعبير	5	0.71	8
	قواعد اللغة	15	2.14	5
	المفردات	6	0.85	7
	المحادثة	1	0.14	10
الإعداد للقراءة والكتابة 2. القراءة	التذوق مع الاستجابة	6	0.85	7
	مفاهيم المادة المطبوعة	4	0.57	9
	الوعي الصوتي	57	8.14	3
	الوعي الهجائي	103	14.71	1
	التحليل والفهم	10	1.42	6
الإعداد للقراءة والكتابة 3. مهارات الاستعداد للكتابة	مهارات ما قبل الكتابة	75	10.71	2
المجموع		299	42.85	

بعد الاطلاع على الجدول رقم(4) تم التوصل للنتائج التالية حيث حاز محور الوعي الهجائي الرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها 14.71% ، أما محور مهارات ما قبل الكتابة حاز الرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 10.71%، أما محور الوعي الصوتي فقد حاز الرتبة الثالثة بنسبة مئوية 8.14% وتعبر أيضاً ضعيفة، وحاز محور الإعداد للقراءة والكتابة وهو الفهم والاستخدام على الرتبة الرابعة بنسبة مئوية 2.57 % وهي ضعيفة، أما المحور الثالث قواعد اللغة فقد حاز الرتبة الخامسة بنسبة مئوية 2.14 % وهي أيضاً ضعيفة، وبالنسبة لمحور التحليل والفهم فقد حاز الرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها 1.42، أما المحور الرابع المفردات فقد حاز الرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرها 0.85% وهي ضعيفة، وبالنسبة لمحور التذوق مع الاستجابة فقد حاز الرتبة السابعة أيضاً بنسبة مئوية 0.85% وهي ضعيفة، أما المحور الثاني التعبير فقد حاز الرتبة الثامنة بنسبة مئوية 0.71% وهي ضعيفة، أما محور مفاهيم المادة المطبوعة فقد حاز الرتبة التاسعة بنسبة مئوية 0.57% وهي أيضاً ضعيفة، وأخيراً المحور الخامس المحادثة فقد حاز الرتبة العاشرة بنسبة مئوية قدرها 0.14% وهي ضعيفة.

المحور الرابع: مجال التطور العاطفي والاجتماعي

للإجابة عن هذا السؤال تم رصد تكرارات وحساب النسبة المئوية الّتي هي ناتج قسمة عدد التكرارات في كلّ مؤشر على المجموع الكلّي للتكرارات الخاصة بأداة التحليل ككلّ وهو (700) والدلالة والرتبة لهذا المجال

الجدول رقم (5) نتائج تحليل مجال التطور الاجتماعي والعاطفي

المجال	المحور	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
التطور العاطفي والاجتماعي	مفهوم الذات	15	2.14	2
	التعبير عن المشاعر	9	1.28	3
	ضبط الذات	19	2.71	1
المجموع		43	6.14	

بعد الاطلاع على الجدول رقم (5) تم التوصل للنتائج التالية حيث حاز المحور الثالث ضبط الذات الرتبة الأولى بنسبة مئوية 2.71 % يليه المحور الأول لمجال التطور العاطفي والاجتماعي وهو مفهوم الذات حيث حاز الرتبة الثانية بنسبة مئوية 2.14%، وأخيراً المحور الثاني التعبير عن المشاعر فقد حاز الرتبة الثالثة بنسبة مئوية 1.28%.

المحور الخامس: مجال الوطنية والدراسات الاجتماعية:

للإجابة عن هذا السؤال تم رصد تكرارات وحساب النسبة المئوية الّتي هي ناتج قسمة عدد التكرارات في كلّ مؤشر على المجموع الكلّي للتكرارات الخاصة بأداة التحليل ككلّ وهو (700) والدلالة والرتبة لهذا المجال.

الجدول رقم (6) نتائج تحليل مجال الوطنية والدراسات الاجتماعية

المجال	المحور	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
الوطنية والدراسات الاجتماعية	الهوية	6	0.85	3
	المواطنة	1	0.14	4
	التاريخ والثقافة	21	3	1
	المفاهيم الجغرافية	9	1.28	2
	المجموع	37	5.28	

بعد الاطلاع على الجدول رقم (6) تم التوصل للنتائج التالية حيث حاز المحور الثالث التاريخ والثقافة الرتبة الأولى بنسبة مئوية 3 %، يليه المحور الرابع المفاهيم الجغرافية فقد حاز الرتبة الثانية بنسبة مئوية 1.28%. يليه المحور الأول لمجال الوطنية والدراسات الاجتماعية وهو الهوية حاز الرتبة الثالثة بنسبة مئوية 0.85%، وأخيراً المحور الثاني المواطنة فقد حاز الرتبة الرابعة بنسبة مئوية 0.14%.

المحور السادس: الصحة والتطور البدني

تم رصد تكرارات وحساب النسبة المئوية الّتي هي ناتج قسمة عدد التكرارات في كلّ مؤشر على المجموع الكلّي للتكرارات الخاصة بأداة التحليل ككلّ وهو (700) والدلالة والرتبة لهذا المجال.

الجدول رقم (7) نتائج تحليل مجال الصحة والتطور البدني

المجال	المحور	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
الصحة والتطور البدني	الصحة	12	1.71	3
	السلامة	13	1.85	2
	تطور العضلات الكبرى	3	0.42	4
	تطور العضلات الصغرى	24	3.42	1
	المجموع	52	7.42	

بعد الاطلاع على الجدول رقم (7) تم التوصل للنتائج التالية حيث حاز المحور الرابع تطور العضلات الصغرى الرتبة الأولى بنسبة مئوية 3.42%، يليه المحور الثاني السلامة حيث حاز الرتبة الثانية بنسبة مئوية 1.85%، يليه المحور الأول لمجال الصحة والتطور البدني وهو الصحة حيث حاز الرتبة الثالثة بنسبة مئوية 1.71%، أما المحور الثالث تطور العضلات الكبرى فقد حاز الرتبة الرابعة بنسبة مئوية 0.42%،

وبناء على العرض السابق لنتائج تحليل المجالات الأساسية لأداة التحليل تمت الإجابة عن السؤال الثاني الرئيس للبحث

فقد احتل معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة المرتبة الأولى إذ يركز هذا المعيار على مهارات الاستماع والتحدث والوعي الصوتي والهجائي لتعرف الحروف وأشكالها وتحليلها وتركيبها وتنمية الحصيلة اللغوية ومفردات الطفل ومهارات الاستعداد

للكتابة وهذا ما أكدته دراسة زمزمي(2000) الّتي وضحت أهمية إعداد الطفل للقراءة والكتابة المبكرة في مرحلة رياض الأطفال.

واحتل معيار العمليات المعرفية والمعلومات العامة المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت 12.42% إذ اقتصر المنهج في محور العلوم على بعض المفاهيم العلمية البسيطة ولم يغط باقي المفاهيم ويشملها فالمفاهيم العلمية واسعة ومن المهم للطفل تعرفها واكتساب بعض المعارف عنها، أما في محور الرياضيات فقد اقتصر المنهاج على تعرف الأعداد وبعض العمليات الحسابية البسيطة مثل الجمع والطرح من دون التطرق لبعض المفاهيم الرياضية المهمة مثل الأنماط والمجسمات الهندسية والترتيب والتصنيف والعلاقات المكانية والزمانية وغيرها وهذا ما يتفق مع دراسة الشربيني وآخرون(2018) الّتي بينت ضعفاً في مستوى توفر المفاهيم الرياضية الّتي يشملها المنهج الإبداعي للطفولة المبكرة وفق المعايير الأساسية الدولية للرياضيات والمعايير النمائية بالمملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة لمعيار الصحة والتطور البدني فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة مئوية 7.42% وهو أيضاً محقق بدرجة ضعيفة فقد اقتصر على تنمية عضلات الطفل الدقيقة من خلال ممارسة بعض المهارات اليدوية البسيطة مثل الكتابة والرسم والتلوين وبعض مهارات التناسق والتحكم والمرونة وممارسة بعض القواعد الصحية البسيطة مثل غسل الوجه واليدين والوقاية من العدوى من دون التطرق لأساليب السلامة الذاتية والأمان وتعرف بعض الأمراض وطرائق الإصابة بها لتجنبها والوقاية منها وهذا ما يتفق مع دراسة الزبون (2015) الّتي أظهرت ضعفاً في المعايير في المنهاج الوطني التفاعلي ووثيقة الاطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال.

أما بالنسبة لمعيار التطور الاجتماعي والعاطفي فقد احتل المرتبة الرابعة بنسبة مئوية 6.14%وهو أيضاً محقق بدرجة ضعيفة فلم يتطرق محتوى المنهج للعديد من المهارات الاجتماعية الّتي ينبغي إكسابها للطفل في هذه المرحلة مثل العلاقات مع الأقران والكبار، والقدرة على اللعب والعمل الجماعي، والعمل بشكلّ مستقل وحل النزاعات والخلافات بشكلّ مقبول اجتماعياً وتقدير الذات والآخرين وتقبل الاختلاف وغيرها بل اقتصر على بعض المهارات مثل التعبير عن المشاعر بشكلّ بسيط وهدا ما يتفق مع دراسة زمزمي (2000) الّتي أوضحت أن هنالك قصوراً في المعايير المتوافرة في منهج رياض الاطفال في الأردن.

أما بالنسبة لمعيار الوطنية والدراسات الاجتماعية فقد احتل المرتبة الخامسة بنسبة مئوية 5.28% وهي نسبة ضعيفة جداً على الرغم من أهمية هذا المعيار في إكساب الأطفال القيم والمفاهيم الخاصة بوطنهم وعادات مجتمعهم.

وأخيراً معيار نهج التعلم فقد احتل المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة مئوية 3% وهي نسبة ضعيفة أيضاً.

ويعود السبب في احتلال معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة المرتبة الأولى إلى اهتمام واضعي المناهج والأهل والمعلمين في المدارس بتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة المبكرة نظراً لدورها في إعداد الطفل وتهيئته لمرحلة التعليم الأساسي فالطفل عند بلوغه سن الخامسة من العمر يظهر استيعاباً جيداً للغة المنطوقة، ومستقلاً عن أي توجيهات تقدم له سواءً أكانت على صورة تعليم مباشر من قبل معلمة الروضة أو غير رسمي من قبل الوالدين، فتنمو مفرداته وقاموسه اللغوي، ومهارة تطبيق قواعد اللغة بما تسمح بها المرحلة النمائية الّتي يمر بها، فالمحتوى المقدم للطفل في بيئة تعلمية صفية والمواد التعليمية الصفية يشكلّ خبرات منظمة ترعاها المعلمة بهدف

تطوير لغة الأطفال المحكية، وتعديل لغتهم الطبيعية الّتي تم تطويرها أثناء التفاعلات الأسرية مع الوالدين والأخوة والأخوات، ثم الأطفال الآخرين الذين تفاعلوا معهم وفق مواقف غير منظمة، مما يدعو لضرورة التركيز على هذا المعيار اللغوي وإغنائه في محتوى المنهاج المقدم للأطفال في هذا العمر وهذا ما أكدته دراسة زمزمي(2000) الّتي وضحت أهمية إعداد الطفل للقراءة والكتابة المبكرة في مرحلة رياض الأطفال وضرورة تضمين معايير اللغة في محتوى المنهاج المقدم للأطفال في مرحلة الروضة.

وبالنسبة لحصول باقي المعايير على نسب متدنية يعود السبب في ذلك إلى أن المناهج قد تم تصميمها من قبل واضعيها دون دراسة علمية دقيقة تبين أوجه القصور فيها لتعويض النقص ودون مراعاة لحاجات الأطفال في هذه المرحلة النمائية المهمة ومن دون مراعاة للتوازن الذي يجب أن يكون موجوداً بين مجالات المعايير الواجب تضمينها في محتوى المنهاج والّتي ينبغي لها أن تسهم في تنمية مختلف جوانب شخصية الطفل النفسية والصحية والحركية والثقافية مما جعل هناك غياباً واضحاً وإهمالاً لأغلب المعايير المهمة في مجال العلوم والرياضيات والصحة والتطور العاطفي والاجتماعي على الرغم من أهمية إكسابها لطفل الروضة في هذه المرحلة العمرية الحساسة الّتي يتم فيها اكتساب أغلب المفاهيم والمهارات والقيم والعادات المختلفة والذي يجب أن يكون متوازناً ومتكاملاً وشاملاً في شتى المجالات السابقة وهذا يتفق مع ما أوضحته دراسة زمزمي(٢٠٠٠)الّتي أوضحت ضرورة إعادة النظر بمنهاج رياض الأطفال التابع للرئاسة العامة لكلّية البنات بالمملكة العربية السعودية والشايع(2006) الّتي بينت ضعف تحقق معايير المحتوى في رياض الأطفال وفقاً لمشروع المعايير القومية للتربية العلمية وAli(2020) الّتي أوصت بإعادة النظر في محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال ليشمل معايير التثقيف الصحي الّتي كانت مفقودة.

مقترحات البحث:

- إعداد منهج مطور من قبل القائمين على إعداد المناهج التربوية في رياض الأطفال يشتمل على مجالات المعايير الّتي لم ترد فيه مثل الوطنية والدراسات الاجتماعية ونهج التعلم والتطور الاجتماعي والعاطفي.
- تدريب المعلمات ومربيات رياض الأطفال على الفهم العميق لمنحى المعايير وتحليله والتدريب على تطبيقه بالمنحى الأمثل لتحقيق أفضل التوقعات من الأطفال.
- وضع دليل خاص بأنشطة خاصة بالمناهج في رياض الأطفال لمساعدة المعلمات على إثراء المنهج وتحقيق المعايير المرجوة منه.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال تقويم المناهج في مرحلة رياض الأطفال وتطويرها والعمل على مواكبة ومتابعة الاتجاهات العالمية في بنائها.

بحوث مقترحة:

- اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو تطبيق معايير منهاج رياض الأطفال في سورية.
- تصور مقترح لمحتوى مناهج رياض الأطفال في سورية في ضوء بعض المعايير العالمية.

المراجع:

أبو علام، رجاء محمود. (2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط4). دار النشر للجامعات.

حطيبة، ناهد فهمي. (2009). *منهج الأنشطة في رياض الأطفال*. دار المسيرة.

حلس، داود. (2007. أب 30 –31). *معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ الحلقة الأساسية الدنيا* [بحث]، المؤتمر التربوي الثالث – الجودة في التعليم الفلسطيني " مدخل للتميز "، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.

الخفاجي، زينب. (2011). الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة البحوث التربوية* والنفسية، 40(30).86 – 70.

الخليلي، هيفاء نعيم عبد الله. (٢٠١٧). تطوير ثلاث وحدات دراسية قائمة على منهج الخبرة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة وقياس أثرها على النمو المعرفي لدى أطفال الروضة في الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 44(4). ٨٣ – ٩٣.

رضا، عادل (2019). تنظيم المناهج الدراسية وترجمة محتواها من الأهداف إلى المعايير كتاب الاجتماعيات (أنموذجا). *مجلة الدراسات المستدامة، 19 .(1) 1 – 40.*

الريح، محمد (2016). *المعايير في التعليم – نماذج وتجارب لضمان جودة التعليم*– الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية.

الزبون، إيمان (٢٠١٥). تقييم المنهاج الوطني التفاعلي ووثيقة الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلماتهم. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 11(3) .402– 387 .

زمزمي، فضيلة (٢٠٠٠). تقويم منهج رياض الأطفال التابع للرئاسة العامة لكلّية البنات بالمملكة العربية السعودية .*مركز البحوث التربوية والنفسية*. جامعة أم القرى.

سالم، محمد (2011). *تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس الأساسي* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الملك سعود. قاعدة معلومات دار المنظومة.

سعيد، تهاني (٢٠١١). *تقويم محتوى مناهج العلوم الفلسطينية في ضوء المعايير العالمية*. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الأزهر. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الشايع، فهد والعقيل، محمد بن عبد العزيز (٢٠٠٦، يوليو30). *مدى تحقق معايير المحتوى من رياض الأطفال إلى الصف الرابع بمشروع المعايير القومية للتربية العلمية الأمريكية* NSES *في محتوى كتب العلوم بالمملكة العربية السعودية* [ورقة مؤتمر]. المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية للتربية العلمية – "تحديات الحاضر– ورؤى المستقبل "الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، مصر.

الشربيني، هانم أبو الخير، الزهار، نجلاء السيد علي، الموسى، رباب محمد. (2018). دراسة تحليلية للمفاهيم الرياضية الّتي يشملها دليل المعلمة في المنهج الإبداعي للطفولة المبكرة وفق المعايير الأساسية الدولية للرياضيات والمعايير النمائية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الطفولة*. العدد 921.30 – 876.

الطنطاوي، عفت مصطفى. (2005). معايير محتوى مناهج العلوم – مدخل لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية [عرض ورقة]. *المؤتمر العلمي التاسع – معوقات التربية العلمية* في الوطن العربي التشخيص والحلول، مصر ص ص 59 - 94.

عبدالله، هند (٢٠٠٦). ضمان تحقيق الجودة في البرامج التعليمية، *مجلة التطوير التربوي*، 5(29).45 – 42.

العبري، محمد بن سالم. (2009). تحليل المحتوى (تعريفه، أهدافه، أهميته)، *مجلة التطوير التربوي*، العدد (48).39 – 38 .

العرجا، محمد. (2009). *مستوى جودة محتوى كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في ضوء المعايير العالمية ومدى اكتساب الطلبة لها* [رسالة ماجستير منشورة]. الجامعة الإسلامية. قاعدة معلومات دار المنظومة.

علي، نادية. (2002). تصور مقترح لتطوير نظام تعلم البنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة مستقبل التربية العربية*، 8(27) 203 . – 274.

قناوي، هدى، والراشد، مضاوي (2014). *مدخل إلى رياض الأطفال*(ط5). مكتبة الراشد.

مجاهد، محمد. (2008). *قافة المعايير والجودة في التعليم*. دار الجامعة الجديدة.

محمود، شوقي. (2009). *تطوير المناهج رؤية معاصرة*. المجموعة العربية للتدريب والنشر

المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية (٢٠١٧). *المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية*. وزارة التربية السورية.

ملحم، سامي (2000). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ط (2)، دار المسيرة.

مؤتمر التطوير التربوي (2019، أيلول 26 – 27 – 28). *الآفاق المستقبلية للتربية في القرن الحادي والعشرين*. سورية: دمشق.

المؤتمر الدولي لتقويم التعليم (2018، كانون الأول 4 – 6). *تنمية مهارات التعلم في المناهج الدراسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين*. جامعة الملك سعود. الرياض: السعودية.

المؤتمر العلمي الثامن والدولي السادس حول التقويم في المنظومة التربوية. (٢٠١٩، آذار 20 – 21). *المشكلّات وضرورة التطوير*، بورسعيد: مصر.

المؤتمر العلمي السادس (٢٠١٨، تشرين الأول 1 – 2). *المناهج الفلسطينية – طموحات وتحديات*. جامعة الأقصى. غزة: فلسطين.

المؤتمر والمعرض الدولي للطفولة المبكرة (2014 آذار 24 – 27). *نحو الاستدامة في تنمية الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين*. الأردن: عمان.

النوح، مساعد. (2004). *مبادئ البحث التربوي*. الرياض.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٣). *وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي*، وثيقة التعليم الأساسي.

الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير (٢٠١٤). *تطوير التربية: من الأهداف إلى الكفايات والمعايير*. وزارة التربية، ووزارة التعليم العالي، ومركز البحوث التربوية.

Ali, Asma. (2020): The Availability of Health Education Standards in the Self-learning Curriculum for Kindergartens. *Journal of Education and Human Development 9(2):104-121.* King Faisal University.

Castillo, Elise AND Others (2013): Understanding and Using Early Learning Standards of young Children Globally. International *Journal of Child Care and Education Policy. Vol. 7(2*), 53-66.

Deng, Zongzi (2016): *Curriculum Making in The New Curriculum Reform: Structure, Process And Meaning*. Nanyang Technological University.

NAEYC. (2009):" *Standers for Early Childhood Professional Preparation Programs". Position Statement*. Washington: NAEYC.

National Association for The Education of Young Children (NAEYC) and the National Association of Early Childhood Specialists in State Department of Education (NAECS/SDE). *Early Learning Standards Creating the Conditions for Success* Position Statement Washington DC: NAEYC and NAECS/SDE.2002.

Organization for Economic Co-Operation And Development. (2017): *Curriculum Analysis: Literature Review on Managing Time Lag And Technology In Education*. Paris.

The McCormick Tribune Center, (2006): *Going to Scale with High-quality Early Education Choices and Consequences in Universal Pre- kindergarten Efforts.* The McCormick tribune center, USA.

The Ministry of Education, (2010): *The Full -Day Early Kindergarten Program*, British Colombia.

Tian, Yuxia(2015): *On Causes and Enlightenment of Preschool Education Curriculum Model Reforms in Contemporary and Modern China*. International Conference on Education Technology, Management and Humanities Science.